



سياسات تعزيز المواطنة الرقمية في العراق: رؤية تحليلية في ضوء التجارب الدولية

(*) سالي سعد محمد

(*) مدرس دكتور - الجامعة العراقية - كلية القانون والعلوم السياسية sally.s.mohameed@aliraqia.edu.iq

المستخلص

يجب على الافراد أن يكونوا على وعي بحقوقهم، وواجباتهم، أثناء التعامل مع معطيات هذا العصر التي تمكنهم من استخدام جميع التقنيات الرقمية وبطريقة آمنة، وقانونية، حتى يكونوا مواطنين صالحين ومتعلمين، ووفقاً لذلك نحن بحاجة ماسة الى أن تمكن الافراد على العيش بأمان وفعالية، ومن بين عدة مداخل وطرق لذلك تعد المواطنة الرقمية الاله، وذلك لأن الابعاد الرقمية أصبح حجر الزاوية في مواطنة اليوم، والذي يمكن من خلاله إعداد افراد ليكونوا مواطنين رقميين، وهذا ما سعى اليه بحثنا من خلال دراسته وتحليله والتاكيد عليه من عن طريق التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة، والدعوة الى تدعيم هذه الثقافة في العراق والعمل على تدعيم الاستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية لدى الافراد، وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية والمهارات المرتبطة بذلك، وأن يكون ذلك وفق المعايير والادبيات المتفق عليها.

الكلمات المفتاحية

المواطنة الرقمية، السياسات الرقمية، الامن السيبراني، الحوكمة الالكترونية، العراق

للاستشهاد بهذا البحث:

محمد س. س. (٢٠٢٦). سياسات تعزيز المواطنة الرقمية في العراق: رؤية تحليلية في ضوء التجارب الدولية. مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، ٣٣، ص ٢٩٩-٣٢٠، <https://doi.org/10.61279/qpe4nv82>
تاريخ الاستلام: ١ نيسان ٢٠٢٦ تاريخ القبول: ١٠ ايار ٢٠٢٦ تاريخ النشر ورقياً: ٢٥ تموز ٢٠٢٦
متوفر على الموقع الالكتروني: ٢٥ تموز ٢٠٢٦

متوفر على: <https://jlps.edu.iq/index.php/jlps/ar/article/view/628>

متوفر على: <https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/253>

ترميز رقمي: <https://doi.org/10.61279/qpe4nv82>

مفهرسة على: <https://doaj.org/toc/2664-4088>

المجلة تعمل بنظام التحكم المجهول لكل من الباحث والمحكمين

هذا البحث مفتوح الوصول ويعمل وفق (نسب المشاع الإبداعي) (نسب المُصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق ٤.٠ دولي)

يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر (Copyright) لأعمالهم المنشورة في المجلة، مع منح المجلة حق النشر الأول وذلك حسب [سياسات المجلة](#)

نسخة المجلة المنشورة هي النسخة الرسمية المعتمدة لأغراض التوثيق والاستشهاد العلمي

المجلة مؤرشفة في مستوعب الجلات العراقية المفتوحة

للزيد من المعلومات مراجعة الروابط من خلال الضغط على الشعارات ادناه

Policies for Promoting Digital Citizenship in Iraq: An Analytical Perspective Light of International Experiences

Sally Saad Mohameed(*)

(*) Lecturer Dr. - Iraqi University - College of law and political science sally.s.mohameed@aliraqia.edu.iq

Abstract

Individuals must be aware of their responsibilities when navigating the complexities of digital technology, enabling them to use it safely and legally. This will cultivate responsible and educated citizens. Therefore, we urgently need to empower individuals to live safely and effectively. Among several approaches, defining digital technology is paramount, as its dimensions are becoming an integral part of modern life. We aim to cultivate digital researchers to become responsible citizens, which is what we sought to explore through analysis and emphasis. This involved understanding the precise concept of digital technology and its various dimensions, advocating for the application of this knowledge in Iraq. This includes training individuals in the precise use of digital technologies, equipping them with the necessary skills and nuances, and grounding this training in established literature.

Key Words

digital citizenship, digital policies, cybersecurity, E-Governance, Iraq

Recommended citation

محمد س. س. (٢٠٢٦). سياسات تعزيز المواطنة الرقمية في العراق: رؤية تحليلية في ضوء التجارب الدولية. مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، ٣٣، ص ٢٩٩-٣٢٠. <https://doi.org/10.61279/qpe4nv82>

Received 1 April 2026; accepted 10 May 2026

published 25 July 2026 ; published online: 25 July 2026

Available online at: <https://jlps.edu.iq/index.php/jlps/ar/article/view/628>

Online archived copy can be found at: <https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/253>

Indexed by: <https://doaj.org/toc/2664-4088>

Crossref DOI: <https://doi.org/10.61279/qpe4nv82>

This article has been reviewed under the journal's double-blind peer review policy.

This article is open access and licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License (CC BY-NC-ND 4.0).

Authors retain the copyright to their works published in the journal, while granting the journal the right of first publication according to the journal's [policies](#).

The published version of the journal is the official version authorized for documentation and scholarly citation purposes.

The journal is archived in the Iraqi Open Access Journals database.

For more information, please refer to the links by clicking on the logos below.



المقدمة

تشهد المجتمعات المعاصرة عدة تحديات وهذا ما لم يشهده عصر آخر من تقدم تكنولوجيا و تنامي في ثورة الاتصالات الرقمية وما أنتجته من تطبيقات وأجهزة رقمية سهلت التواصل وغيّرت نمط الحياة، والتي سهلت الحصول على المعلومات ونشرها، وشكلت أطار جديداً لعلاقات اجتماعية وتفاعل انساني تخطى حاجز الزمان والمكان، مما أدى الى تغيير في الوسائل التي يعبر بها الافراد عن افكارهم ووجهات نظرهم، فضلاً عن تغييرات اجتماعية نتج عنها سلوكيات متباينة بين ما هو سلمي وإيجابي، وشمل ذلك المواطنة، أذ اتخذت طبيعة الحياة وحقوق وواجبات المواطن اشكالا جديدة تتفق مع متطلبات ذلك العصر، وهي المواطنة الرقمية لذا يجب أن يكون الافراد على وعي بحقوقهم، وواجباتهم والتزاماتهم وممارسة ذلك في بيئة الكترونية تتميز بالشفافية والمسؤولية، ووفقا لذلك يبرز العراق كأحد الدول في العالم الذي تسعى لماوكة الثورة التكنولوجية والتحولت الرقمية وبناء مجتمعات رقمية فعالة، الا أن ترسيخ ذلك ما يزال يواجه تحديات متعددة.

اشكالية البحث:

تتمثل في التساؤل الرئيسي الاتي: كيف يمكن للعراق أن يعزز سياسات المواطنة الرقمية لضمان إعداد مواطن رقمي فاعل في ظل التحديات المتعددة، ومن خلال الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة؟

ويتفرع منها التساؤلات الآتية:

- ١- ما المفهوم المعرفي للمواطنة الرقمية؟ وماهي أبعادها الرئيسة؟ ومن هو المواطن الرقمي؟

- ٢- ما هو واقع المواطنة الرقمية في العراق؟ وماهي أهم التحديات المعاصرة التي تواجه ترسيخها؟

- ٣- ماهي أهم التجارب الدولية التي من الممكن للعراق الاستفادة منها في بناء نموذج وطني ومستدام للمواطنة الرقمية؟

أهداف البحث:

تمثل الأهداف الرئيسية لهذا البحث التوصل إلى تعزيز المواطنة الرقمية والكشف عن أسسها ومتطلبات تنميتها والكشف عن متطلبات اعداد المواطن الرقمي في العراق في ضوء تجارب عالمية ناجحة، بالإضافة الى تقديم رؤية مقترحة لتعزيز سياسات المواطنة الرقمية.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من خلال جوانب متعددة فمن الجانب النظري يعمل على إثراء الدراسات الاكاديمية بمفهوم المواطنة الرقمية وربطها بالسياسات الخاصة بالتحول الرقمي، أما من الجانب التطبيقي يقدم البحث مقترحات عملية من الممكن أن تساهم في تطوير السياسات الحكومية الرقمية مع الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة بما يساهم في دعم التحول الرقمي المستدام في العراق، وأخيرا من الجانب الوطني فهو يدعم سياسات وقيم الشفافية والمسؤولية ضمن مسار بناء الدولة الرقمية العراقية.

فرضية البحث:

أن تعزيز سياسات المواطنة الرقمية في العراق وثقافتها يتطلب العمل على مقارنة شاملة متكاملة من الجوانب المؤسسية والتشريعية والتعليمية والثقافية، مستفيدة من دروس والتجارب الدولية في ذلك.

منهجية البحث:

أن طبيعة المشكلة هي التي تحدد كيف نتناولها وما يستخدم فيها من مناهج بحثية تلائمها لذا تم استخدام المنهج الوصفي - التحليلي ليتلاءم مع البحث وللتعرف على الاطار المفاهيمي الحاكم للمواطنة الرقمية، وتحليل الواقع الرقمي العراقي مع تسليط الضوء على التحديات المعاصرة التي تواجه تحقيقه المواطنة الرقمية فيه، كما تم توظيف المنهج الاستقرائي للخروج برؤية مقترحة من خلال تحليل تجارب دولية.

حدود البحث:

يتمثل الحدود المكانية في حدود دولة العراق التي مساحتها (٣٤٥٠٥٢ كم²)، أما الحدود الزمنية للبحث تمثلت من عام ٢٠١٨ - ٢٠٢٥ لتواكب التسارع في المشاريع الرقمية في العراق.

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى ثلاث مطالب كالآتي:

المطلب الاول: مفهوم المواطنة والمواطنة الرقمية وعلاقتها التكاملية.

المطلب الثاني: تحديات ترسيخ المواطنة الرقمية في العراق بين البنية المؤسسية والثقافة الرقمية.

المطلب الثالث: نحو نموذج وطني لتعزيز المواطنة الرقمية في العراق في ضوء التجارب الدولية، ثم الخاتمة والتوصيات المستقبلية.

المطلب الاول

مفهوم المواطنة والمواطنة الرقمية وعلاقتها التكاملية

أولاً: مفهوم المواطنة

المواطنة في اللغة: بالعودة الى الاصل اللغوي للكلمة فان كلمة (citizen ship) في القواميس الاجنبية تعني (عضو المدينة) وتعني الانتماء إلى المدينة وتعبير (المدينة) تعني في الاصطلاح اليوناني والأثيني القديم معنى التنظيم السياسي في منطقة معينة، فالمدينة (city) قبل أن تكون أرض هي هيئة اجتماعية تجمع بين أعضائها وحدة تاريخية ونمط من العادات والتقاليد، والمنتمين إلى هذه الهيئة يسمى (Citizen) أي عضو المدينة^١. اما في اللغة العربية جاء من مفاعلة ومصدر الفعل منه واطن بمعنى واقفه، ويقال وطن بالمكان: اي اقام به، ويقال وطن فلان بالبلد: أي اتخذه محلاً وسكن^٢.

المواطنة اصطلاحاً: وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى المواطنة: بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة^٣. لذا أن المواطنة صفة تمنح للفرد وتحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتميز المواطنة بنوع خاص بولاء المواطن لبلاده وخدمتها في أنواع السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية^٤.

١ وجيه كوثراني، هويات فائضة مواطنة منقوصة، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١٣٧.

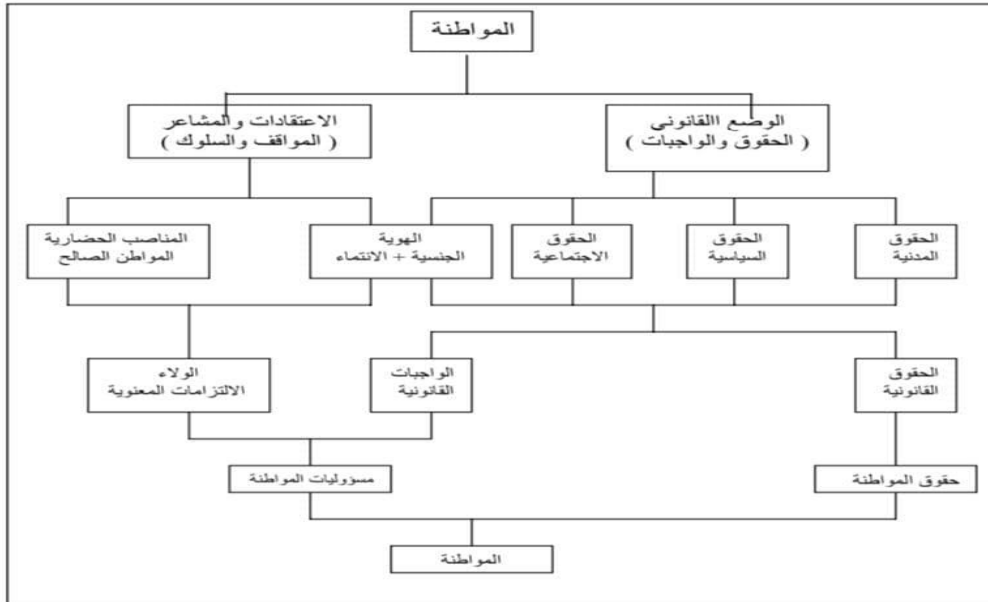
٢ المصدر نفسه، ص ١٤١.

٣ مجموعة مؤلفين، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص ٣٠.

٤ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٤، ص ٦٠.

شكل رقم (١)

حقوق المواطنة وواجباتها



المصدر: علي خليفة الكواري، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٦٤، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، شباط ٢٠٠١، ص ١١٩.

ثانياً: مفهوم المواطنة الرقمية

تعرف المواطنة الرقمية: أنها تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصورة مختلفة، وشبكات المعلومات كوسيلة للاتصال مع الآخرين، باستخدام العديد من الوسائل أو البرامج مثل: البريد الإلكتروني، المدونات، ومختلف مواقع شبكات التواصل الاجتماعية^٥. ويشير المصطلح التقني المواطنة الرقمية إلى مدى انخراط المواطن أو المستخدم

وانسجامة مع مجتمع رقمي ما، بالإضافة إلى الالتزام بالقوانين والأنظمة المفروضة في مجتمع رقمي ما واستشعار الرقابة الذاتية لتحقيق الترابط بين أفراد المجتمع، بحيث يكون المستخدم في هذا النوع من المجتمعات المستحدثة خاضعاً للعديد من الإجراءات والأنماط والقوانين التي تتطلب منه التفاعل بشكل إيجابي مع بيئة المحتوى الرقمي؛ ويأتي ذلك في مساهمة لارتقاء بالمجتمع وتطويره أكثر فأكثر^٦.

^٥ منال قدواح، المواطنة الرقمية من خلال المواقع الإلكترونية الحزبية والحكومية في الوطن العربي (الجزائر - مصر - البحرين) نموذجاً، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد السادس، شباط/٢٠١٩، ص ١٩٥.

^٦ Terry Heick, Digital Citizenship: A Definition for Teachers, published in December / 2018 on Link:

<https://www.teachthought.com/the-future-of-learning/definition-digital-citizenship>

أنجاز مهامه بشكل مستمر ومنظم ومن مواصفاته الاتي^٩:

- ١- يتقيد بالنزاهة والأمانة الفكرية.
- ٢- يضمن أمن المعلومات الشخصية.
- ٣- يحسن استثمار الوقت في استخدام الوسائل التكنولوجية.
- ٤- يعارض التسلط بالانترنت.
- ٥- يحصن نفسه من المحتوى المضلل والافكار المنحرفة التي تنتشر عبر الفضاء الرقمي.

ثالثا: أبعاد المواطنة الرقمية

أن الأبعاد التي تشكل في مجملها مفهوم المواطنة الرقمية، تتمثل فيما يلي:

- ١- الوصول الرقمي: ويقصد به تكافؤ الفرص لجميع الافراد اذ تكون التقنية متاحة ومتوفرة للجميع مما يساعدهم على الانخراط في مجتمع رقمي^{١٠}.
- ٢- التجارة الرقمية: وتعني بيع وشراء المنتجات والبضائع الكترونيا، لذا يجب على الافراد أن يكونوا على وعي بعدة قضايا قد تواجههم عند التسوق عبر الانترنت ومنها الاحتيال وسرقة الهوية او المعلومات الشخصية وغيرها^{١١}.

إذاً هي مجموع القواعد، والضوابط، والمعايير، والأعراف، والأفكار، والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، التي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن، فالمواطنة الرقمية باختصار هي، توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة وحماية من أخطارها، أو باختصار أكثر دقة هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا^{١٢}. ومما تجب الإشارة اليه لا ينبغي أن نفهم من معنى المواطنة الرقمية أنها تهدف إلى نصب الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، بمعنى التحكم من أجل التحكم، الشيء الذي يصل أحيانا إلى القمع والاستبداد ضد المستخدمين بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، فالمواطنة الرقمية تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصا الأطفال والمراهقين وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجهتد من أجل تقدمه^{١٣}.

أما المواطن الرقمي: أطلق هذا المصطلح عن طريق الاستاذ الجامعي (مارك برينسكي) ليشير الى الافراد الذين ولدوا ونشأوا في عصر التكنولوجيا الرقمية، ويقصد به المواطن الذي لديه القدرة على توظيف الانترنت في

٧ ناصر محمد عبيد - هناء علي محمد الضحوي، المواطنة الرقمية: استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بحث فائز بمسابقة جائزة الامير خالد الفيصل للاعتدال ٢٠١٧، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة السعودية، ٢٠١٧، ص ٢٠.

٨ المصدر نفسه، ص ٢١.

٩ أيمن عبد العزيز الاحمدي، متطلبات اعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، جامعة ام القرى، المملكة السعودية، الاصدار السابع عشر، أيلول / ٢٠٢٠، ص ٥٠١.

10 Ana Bocar1- Ruel Ancheta, exploring Students' Digital Citizenship: Its Importance, Benefits, and Drawbacks , Journal of Business, Communication & Technology, gulf college , Oman, issue(2) , June /2023, P29.

١١ أيمن فهد فايز، المواطنة الرقمية (دراسة تحليلية للمفهوم)، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، جامعة جدة/ المملكة العربية السعودية، العدد (٧٦)، شباط/ ٢٠٢٣، ص ٢٠٩.

لا تكفي، فلا بد نشر الثقافة بين المستخدمين وتربيتهم على أن يكونوا مواطنين رقميين أصحاب مسؤولية^{١٤}.

٦- القوانين الرقمية: وهي العنصر المعني بالأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، حيث توجد عدة قوانين سنّها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه إليها، ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل من اخترق معلومات الآخرين وقام بتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس وغيرها من المرسل غير المرغوب فيها، أو انتحال هوية شخص أو مملكته، كل ذلك يعدّ عمل يتنافى مع الاخلاق^{١٥}.

٧- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: والمتطلبات والحريات المقدمة للجميع في العالم الرقمي، حيث يسمح للمستخدمين بالتمتع ببعض من الحماية، على أن يتمتع كل مستخدم بقرق معينة مثل حرية الرأي والخصوصية، على أن تكون بالتساوي بين الجميع ودون تحيز، وهذا من ناحية، ومن ناحية ثانية، فإن مسؤوليات المواطنين الرقميين تجاه وطنهم تستوجب منهم الموافقة على العيش وفقا للمعايير التي يتفق عليها الأعضاء بشكل متبادل، كما يجب أن يساعد المستخدمون في تحديد كيفية

٣- الاتصال الرقمي: أصبح هو الوسيلة الجديدة التي يتفاعل بها الافراد فيما بينهم سواء كانت من خلال البريد الالكتروني او مواقع التواصل الاجتماعي او غيرها من وسائل الاتصال الرقمي وعليه لا بد من توعية الافراد بأدب السلوك والقواعد التي يجب اتباعها في الاتصال الرقمي^{١٦}.

٤- الثقافة الرقمية: أي التثقيف والتعليم رقميا لما يحتاجونه الاشخاص من التكنولوجيا، واستخدامها بالشكل المناسب، والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها، وكذلك اكساب مهارات محو الأمية المعلوماتية وبذلك يمكن القول بأنها عملية تعليم وتدريب على ما يتعلق بالتكنولوجيا واستخداماتها وتوظيفها في خدمته وخدمة وطنه^{١٧}.

٥- قواعد السلوك الرقمي: وتعني أن يلتزم الجميع داخل المجتمع الرقمي بالقيم والمبادئ ومعايير السلوك الأخلاقي الحسن أثناء تعاملاتهم، وفي غرس الاستخدامات والتصرفات اللائقة وغير اللائقة فيهم كمواطنين رقميين، فغالبا ما تفرض التطبيقات الرقمية بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق، إلا أن تشريع اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام الصحيحة

١٢ محمد فكري فتحي، دور الجامعات في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد ٢٥، أكتوبر / ٢٠١٩، ص ٧٠.

١٣ ايمان فهد فايز، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٩.

14 Ytekin ISMANa-Ozlem CANAN GUNGORE, DIGITAL, TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology – January 2014, volume 13 issue 1— January/ 2014, P74.

15 Yehya Rafaat, The 9 elements of digital citizenship, The Turkish Online Journal of Educational Technology – January 2014, volume 13 issue 1, p73.

استخدام التقنية بطريقة مناسبة في المجتمع الرقمي^{١٦}.

٨- الصحة والرفاهية الرقمية: في عالم التكنولوجيا الرقمية من خلال نشر الوعي والثقة حول الاستخدام الصحي السليم من جانب المواطنين، وأن يكونوا على دراية بالمخاطر الجسدية الكامنة في استخدامهم التكنولوجيا الرقمية، كما أن هناك جانباً آخر متعلقاً بالسلامة الرقمية، وهو موضوع إدمان الإنترنت، حيث يتسبب في مشاكل نفسية وجسدية^{١٧}.

٩- الأمن الرقمي والاحتياجات الرقمية: وهي الصحة النفسية والجسدية في عالم التقنية الرقمية أثناء التعامل السليم مع الأجهزة التكنولوجية؛ لكونها تساعدك على تحقيق متطلباتك بكل يسر، أو يؤدي إلى مشاكل صحية وجسدية بسبب الاستخدام غير السليم؛ لذا يجب أخذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة النفسية والبدنية المرتبطة باستخداماتها الرقمية^{١٨}.

وبناءً على ذلك نلاحظ أن أبعاد المواطنة الرقمية، تميزت بالشمولية وأخذت بعين الاعتبار الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وما يمكن أن يتعرض له أخلاقياً من الإساءة عند استخدام المحتوى المعروض عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتكنولوجيا رقمية متسارعة.

رابعاً: العلاقة بين المواطنة التقليدية والمواطنة الرقمية

تعد المواطنة هي المصممة لشكل العلاقة بين الفرد ومجتمعه، إذ تدعم القيم والاتجاهات التي تزيد من انتمائه وولائه لوطنه ومشاركته بالشكل الإيجابي في مجتمعه، ومع ظهور التقنيات الرقمية، وسيطرة العالم الافتراضي الرقمي، الذي يشكل مجتمعة رقمية خاصة لدى الفرد يعيش فيه وسط أجواء إيجابية منها: سهولة الحصول على المعلومات، وسهولة الاتصال والتواصل الرقمي مع الآخرين، كما أن هناك أجواء سلبية منها: العزلة الاجتماعية، وضعف المهارات الحياتية، والتأثير السلبي للتقنيات الرقمية على الصحة والفكر، لهذا لجأ المتخصصون وذوو الاهتمام إلى تحديد ملامح الصورة الجديدة للمواطنة الرقمية، فقد ظهرت المواطنة الرقمية كمفهوم عام يتضمن العديد من المفاهيم الفرعية والقيم والاتجاهات والمهارات التي في فحواها الانخراط بالعالم الافتراضي الرقمي بشكل إيجابي وبعد استقراء أدبيات الدراسة ذات العلاقة، وفي ضوء الدراسات للموضوع، يمكن تحديد العلاقة بين المواطنة الشاملة والمواطنة الرقمية على النحو التالي^{١٩}:

١- المواطنة الرقمية هي امتداد للمواطنة الشاملة وتعني الانتماء والالتزام بقواعد وقوانين وقيم العالم الافتراضي الذي ينتمي إليه الفرد، كما هو الحال في المواطنة الشاملة، بمعنى أن المواطنة الرقمية

١٦ محمد فكري فتحي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٩.

١٧ عبير سهام مهدي / المواطنة الرقمية: المفهوم والتحديات المستقبلية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٨/ تشرين الأول/ ٢٠٢٤، ص ٤.

18 Yehya Rafaat, IBID, P74.

١٩ هناء حسن أحمد شقورة، دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير في كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، ٢٠١٧، ص ١٧-١٨.

- ١- تنمية الوعي والقيم لدى المستخدمين بغض النظر عن الفئة العمرية والثقافية.
- ٢- توظيف التكنولوجيا الرقمية بطريقة إيجابية والابتعاد عن سلبياتها.
- ٣- خلق جيل لديه ثقافة رقمية يتعامل معها بشكل صحيح وآمن.
- ٤- المشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي.

المطلب الثاني

تحديات ترسيخ المواطنة الرقمية في العراق بين البنية المؤسسية والثقافة الرقمية

أولاً: واقع العراق الرقمي والمواطنة الرقمية^{٢١}

أدى دخول التكنولوجيا واستخداماتها في كافة مجالات الحياة إلى تسمية المرحلة الزمنية التي يعيشها العالم اليوم بالعصر الرقمي، ولا سيما مع وجود الرغبة والقدرة والبنية التحتية لتسهيل استخدامها مع جميع الفئات المجتمعية وفي كافة المناطق من الكرة الأرضية، وربما تعد أكثر الفئات انجذاباً وتمسكاً بها فئة الشباب فهي بلا شك تستجيب لاهتماماتهم وتحقق رغباتهم، وفي هذا الوقت يشهد فيه العراق نمواً بطيئاً في قطاع التكنولوجيا بشكل عام، والمواطنة الرقمية بشكل خاص، أذ تسعى بعض المؤسسات الحكومية للتوجه نحو الأتمتة والتكنولوجيا الرقمية، في حين ما يزال عدد كبير منها تعمل بالسياقات

خرجت كفكرة من مفهوم المواطنة الشاملة التي تمارسها في الواقع الفعلي.

٢- لكي نحقق أهداف المواطنة الشاملة لا بد من التركيز على المواطنة الرقمية، كونها تسيطر على المجتمعات الرقمية بما فيها من سلبيات تؤثر في المجتمع.

٣- ينظر للمواطنة الرقمية على أنها تنمية القيم المواطنة الشاملة بأدوات رقمية وتقنيات تكنولوجية، يركز كلا المفهومين على إعداد المواطن الصالح، الذي يمثل النموذج الحسن للانتماء لوطنه ومجتمعه، أو في العالم الافتراضي الرقمي.

٤- يركز كلا المفهومين على تدعيم منظومة قيمية وسلوكية قوية منها الانتماء والمسؤولية والاحترام وإدارة الوقت والحرية، فكما يوجد في المجتمع الواقعي انتماء وقواعد وشروط تحكمنا كذلك نجد نفس القواعد والقيم في المجتمع الافتراضي.

٥- يتفق كلا المفهومين في تعزيز الاتجاه الأخلاقي والسلوكي للفرد نحو ذاته، ومجتمعه، لكن المواطنة الشاملة أعم وأشمل، لأنها تهتم بتنمية الوعي بالحقوق والواجبات في شتى المجالات، بينما الرقمية تشمي الوعي بالحقوق والواجبات والقيم في الجانب الرقمي فقط.

ووفقاً لذلك يمكن تلخيص أهم الأهداف التي تحقّقها المواطنة الرقمية بما يلي^{٢٢}:

٢٠. تامر المغاوري محمد الملاح، المواطنة الرقمية "تحديات وأمال"، بحث منشور في كلية التربية - جامعة الإسكندرية، مصر، ٢٠١٦، ص ١٤.

٢١. مروان سالم العلي، محددات واستراتيجيات التحول نحو الحوكمة الرقمية في العراق، ورقة بحثية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، ص ٧-٨.

ومصر نقلاً نوعية، العراق يسجل ترتيبات متأخرة
تعكس غياب رؤية استراتيجية متكاملة، وضعف
التنفيذات المؤسسية الفعالة، وللمزيد من التفاصيل
لاحظ الشكل الآتي:

القديمة في تعاملاتها الرسمية^{٢٢}، وتشير بيانات عام
(٢٠٢٥) إلى أن العراق ما زال متأخراً عالمياً في معظم
مؤشرات التحول الرقمي والأمن السيبراني، بينما تسجل
دول عربية مثل المملكة العربية السعودية، الإمارات،

الشكل رقم (٢)

اداء العراق في التحول الرقمي والامن السيبراني وفق المؤشرات الدولية

خاصية	مؤشر الأمن السيبراني العالمي (GCI)	مؤشر تطوير الحكومة الإلكترونية (EGDI)	مؤشر الأمن السيبراني الوطني (NCIS)	مؤشر جاهزية الشبكة (NRI)
الجهة المصدرة	الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)	إدارة الشؤون الاقتصادية والإحصائية للأمم المتحدة (UNDESA)	أكاديمية الحكومة الإلكترونية	معهد بيرتلاند
الترتيب العالمي (2024)	127 / 193	148 / 193	85 / 160 (2023)	غير متاح
الدرجة	53.07 / 100	0.46 / 1.0	10.00 / 100	غير متاح
التركيز	الالتزام السيبراني	رغبة الحكومة	الأمن السيبراني السلي	استخدام التكنولوجيا الرقمية
المجالات الرئيسية المغطاة	الإطار القانوني، التغيير الثقافة، القدرة التشغيلية، بناء القدرة، التعاون الدولي	الخدمات الإلكترونية، بنية البنية التحتية، رأس المال البشري	الاستراتيجية الوطنية، حماية البنية التحتية، إدارة الحوادث تعليم الأمن	غير متاح
الأهمية السياسية	مصفوفة بيانات المواطنين جاذبية الاستثمار، تطوير البيانات	كفاءة الحكومة، دعم الإداري، التحول الرقمي	تعزيز الخدمات، التغيير الاستراتيجية، منصف التهديدات	جاهزية الاستثمار الأكاديمي

المصدر: مصطفى كامل الشريف، التحول الرقمي في العراق: بين تحديات الواقع وضعف الأداء في المؤشرات الدولية، منشور بتاريخ ٢٧/أيار/٢٠٢٥، على الموقع الإلكتروني الآتي:

<https://itach.dk/index.php/2025/05/27/indexes>

٢٢ حسن الخطيب، تصريح له في مؤتمر تفعيل الإلكتروني المنظم من قبل الجمعية العراقية لتقنية المعلومات والبنك المركزي العراقي وهيئة الاعلام والاتصالات في بغداد، بتاريخ ١٧/أيلول/٢٠٢٥، منشور على الموقع الإلكتروني الآتي: <https://shafaq.com/amp/ar/%>

منتظم وذكي لخدمة مجتمعه والناس من مواطني دولته، بالإضافة الى قيام قاعدة قوية للبادرات الريادية وبناء نظام وطني مؤسسي للابتكار ونقل التكنولوجيا وتطويرها ودمجها في البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والعراق الرقمي هو فرصة علمية وحضارية لإنشاء مراكز البحوث المتخصصة ومراكز النخب المتميزة لدعم الصناعة والزراعة والتعليم والصحة وتطوير حاضنات التقنية وحاضنات الاعمال التي تساعد المستثمرين على بناء الشراكات الجديدة ذات القيمة المضافة، وسيكون حاضنة معرفية وتكنولوجية لخلق الوظائف والاستثمار في أفضل الممارسات الناجحة للحكومة الرشيدة على مستوى الدولة والاعمال^{٢٦}.

ثانياً: تحديات المواطنة الرقمية في العراق

هناك العديد من التحديات الرئيسية التي تواجه تنفيذ المواطنة الرقمية في العراق والتي تتطلب الى تخطيط وتنسيق في جميع الجوانب المؤسسية والبنوية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، ويمكن تلخيص أهم هذه التحديات التي بالاتي:

- ١- التحديات البنوية والمؤسسية: أن من أهم التحديات البنوية التي يمكن أن يعيق تقدم التحول نحو المواطنة الرقمية في العراق هو الوصول

وأصدر مركز (NCSI) التابع للحكومة الإستونية تقريراً في (شباط/٢٠٢٤) بقائمة الدول الأسوأ على المستوى العالمي في الأمن السيبراني، وجاء العراق بالمرتبة (١) عربياً، و(٩) عالمياً، وذلك من أصل (١٧٦) دولة، بواقع (١٠٠/٦٤٩ نقاط)^{٢٣}، وبحسب التقارير المحلية تراجع العراق عن دول المنطقة في هذا المؤشر (٢٢) درجة، و (٤) درجات على المستوى العربي عن آخر إحصائية في عام ٢٠١٩. وفي السياق ذاته أقر مستشار رئيس الوزراء العراقي للتحول الرقمي (حسن الخطيب): أن "نسبة الرقنة في العراق لا تتجاوز (١٪) بسبب الافتقار إلى الكفاءات المطلوبة في خلق نظام رقمي متكامل"، وأن العراق يفتقر إلى وجود مؤسسة متخصصة بالأمن السيبراني، وما هو موجود عبارة عن أقسام في دوائر مختلفة وكل جهة تعمل بمفردها وتفتقد للتنسيق أو التعاون^{٢٥}. إذاً تراجع العراق في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحول الى المعرفة الرقمي يتجلى بوضوح بسبب التحديات المتعددة التي تطيل التكنولوجيا الرقمية، ولا يزال العراق في مرحلة التأسيس له وما يتطلبه من بنية تحتية وشبكات ونظم ومنصات رقمية وخدمات، وأن الاستثمار في العراق الرقمي يؤسس مواطن رقمي فعال يقوم بعمله ويحترم القوانين والمسؤوليات والحريات ويستخدم التكنولوجيا بشكل

٢٣ العراق في مقدمة الدول الأسوأ بالأمن السيبراني على المستوى العالمي، تقرير منشور على وكالة يقين في ٩/ شباط/٢٠٢٤، متاح على الموقع الإلكتروني الاتي: <https://yaqinnews.net/?p=26916>.

٢٤ العراق يحتل مركزاً متواضعاً في الأمن السيبراني، قراءة تقرير صادرة عن مركز الاعلام الرقمي العراقي، في اذار/٢٠١٩، متاح على الموقع الإلكتروني الاتي: <https://dmc-iq.com/2019/03/31/%D8%A7%D9%84>.

٢٥ نقلا عن: حسن الخطيب، تصريح له في مؤتمر تفعيل الالكتروني المنظم من قبل الجمعية العراقية لتقنية المعلومات والبنك المركزي العراقي وهيئة الاعلام والاتصالات في بغداد، بتاريخ ١٧/ ايلول/ ٢٠٢٥، منشور على الموقع الإلكتروني الاتي: <https://shafaq.com/amp/ar/%>.

٢٦ مهند خضير الزبيدي، المواطنة الرقمية في المدارس العراقية، ٢٢/ أيلول/ ٢٠٢٠، مقال منشور على شبكة الانترنت على الرابط الاتي: <https://non14.net/public/128184>. وكذلك: سعد غالب ياسين، رؤية للعراق الرقمي، صحيفة الزمان، العراق، ٣١/ تموز/ ٢٠٢٠، متاح على الرابط الإلكتروني الاتي: <https://www.azzaman.com>.

٢- التحديات الأمنية والتقنية: أن التحولات الرقمية تزيد من التعرض الى الخطر السيبراني، لذا فان القدرة على التعامل مع هذا النوع من المخاطر قد تكون حاسمة في تحقيق الاستفادة القصوى من التكنولوجيا، والعراق يعاني من ضعف الأمن السيبراني مما قد يؤدي الى تعرض البيانات والمعلومات الشخصية للخطر نتيجة نقص الحماية التقنية^{٢٩}.

٣- التحديات الاقتصادية: تعد التكلفة العالية لتنفيذ مشاريع التحول الرقمي والاستثمار في التقنيات الجديدة عائقاً أمام بعض المنظمات والشركات، كما ويحد هذا الارتفاع في الموارد من قدرة الحكومة على تحديث الأنظمة والبنية التحتية بصورة سريعة ومستدامة، ولكن وما تجب الإشارة اليه هو ان العراق لديه الامكانيات المادية إلا انها لا يتم توظيفها بالشكل الصحيح مما يؤدي الى عوائق كبيرة امام مشروع المواطنة الرقمية، ومن جهة أخرى أن التفاوت في القدرة على الوصول إلى التكنولوجيا بسبب الفوارق الاقتصادية بين المواطنين العراقيين والذي يعمل على الحد من قدرة بعض هذه الفئات من المشاركة الرقمية الفعالة^{٣٠}.

المحدود إلى الإنترنت عالي السرعة، بالإضافة الى انقطاع التيار الكهربائي وضعف البنية التحتية للاتصالات في بعض مناطق ومحافظات العراق، كما ان تحدي فجوة المهارات والنقص في الكادر البشري الحكومي المؤهل في مجال التحول الرقمي والخدمات الالكترونية وقلة الخبرات الفنية والإدارية، ونقص الوعي بين المسؤولين والمجتمع كلها تؤدي إلى إبطاء وتيرة التحول نحو المواطنة الرقمية، فضلاً عن وجود فجوة كبيرة بين الإمكانيات الضرورية المطلوبة والإمكانيات المتوفرة، كلها قد تؤدي إلى سلوكيات مقاومة للتغيير^{٣١}. أما أهم التحديات المؤسسية والتشريعية فيعاني العراق من عدم وجود تشريعات قانونية للتكنولوجيات الرقمية واضحة أو تشريعات ممكن أن تنظم حقوق وواجبات وبيانات الشخصية للمواطن الرقمي في العراق، بالإضافة الى ضعف التنسيق والازدواجية بالاختصاصات ونقص التعاون بين الوزارات العراقية والجهات الحكومية في تطبيق السياسات الرقمية، ويتخلل ذلك على ذلك الفساد الذي يخص الجائب الإلكتروني والتعاملات الإلكترونية في كافة المستويات والوزارات، كل هذا يمكن أن يخلق حالة من عدم اليقين بالنسبة للشركات والمستثمرين في العراق^{٣٢}.

٢٧ فداء فوزي، مفهوم المواطنة الرقمية: اليه التنقل في العالم الافتراضي، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، العراق، تشرين الثاني/٢٠٢٣.

٢٨ كاظم نعمة حسين، المواطنة الرقمية وانواع الجنسيات في القانون الدولي الخاص، مجلة سر من رأى للدراسات الانسانية، المجلد (٢٠)، العدد (٨١)، ايلول/٢٠٢٤، ص ٢٢٨.

٢٩ علي صباح محمد- عبد الرحمن محمد عيسى، توظيف التكنولوجيا الحديثة في مؤسسات الدولة: العراق انموذجاً، مجلة كلية دجلة الجامعة، المجلد (٧٩)، العدد (٣)، ايلول/٢٠٢٤، ص ٥٦٧-٥٦٨.

٣٠ أمنية باسم سعدي، الاطار الاستراتيجي للتحول الرقمي في العراق: الحكومة الالكترونية أنموذجاً، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد (٩٩)، تشرين الاول/٢٠٢٤، ص ٤٨٠.

المطلب الثالث

نحو نموذج وطني لتعزيز المواطنة الرقمية في العراق في ضوء التجارب الدولية

أولاً: تجارب دولية في ترسيخ المواطنة الرقمية

حرص عدد من الدول الى العمل على تعزيز المواطنة الرقمية وأسسها داخل المجتمع من خلال عدة وسائل تختص بالتوعية بالمواطنة الرقمية وتعممها وسوف نعرض البعض منها لمعرفة الاوضاع الراهنة لقيم المواطنة الرقمية في السياسات العالمية والعربية للاستفادة منها في اقتراح عدد من الاليات للاستفادة منها في تعزيز المواطنة الرقمية في المجتمع العراقي.

١- تجربة الولايات المتحدة^{٣١}: قامت الولايات المتحدة الامريكية بصياغة وثيقة تم إقرارها من البيت الأبيض حول محور الأمية الرقمية ونشر المواطنة الرقمية، وكان الدور الأساسي على عاتق المؤسسات التربوية وأولياء الأمور، وفي هذا الإطار قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتدريس مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية لطلابها في المدارس في إطار منهج التربية الرقمية، ومن الإجراءات التي تم اتباعها لنشر المواطنة الرقمية منها: إعادة تصميم العملية التعليمية ككل لتشمل محور الأمية الرقمية ونشر المواطنة الرقمية في كل مدارس أمريكا، تصميم منهاج السلوكيات الأخلاقية في التعامل مع

٤- التحديات الاجتماعية والثقافية: أن أبرز هذه التحديات هو مشكلة تعزيز الثقة بين المواطنين واستخدامه للخدمات الحكومية بالطريقة الإلكترونية، اذا نجد أن المجتمع العراقي يعاني من الأمية الرقمية والتي لا ترتبط بالحصول العلمي للأفراد، وأن (٦٤٪) من العراقيين لا يثقون بنظام التعليم في تزويدهم بالمهارات الحديثة لسوق العمل ومواكبة تطورات العصر الرقمية^{٣١}، بالإضافة الى غياب الوعي والقبول المجتمعي بفوائد التكنولوجيا وتبني ثقافة التطور التكنولوجي بشكل عام، وغياب البرامج التعليمية أو حملات توعوية في التعليم والاعلام لتعزيز المشاركة الرقمية وعدم وجود مادة ثقافية تدريسية في المدارس، ذلك يسبب تخوف لدى المواطنين من استخدام الخدمات الإلكترونية، بالإضافة الى انتشار السلوكيات السلبية على الانترنت مثل الابتزاز، الشائعات^{٣٢}.

٣١ زينة مالك عربي، التحول الرقمي في العراق بين التحديات والفرص ما بعد وباء كورونا، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، ٢٠٢٤، ص ٨.

٣٢ أشرف شوقي صديق، التحديات التكنولوجية وأثرها على المواطنة الرقمية، بحث مقدم الى كلية التربية - جامعة المنوفية / مصر، ٢٠١٩، ص ١٥.

33 Common Sense Media (2009), Digital Literacy and Citizenship in the 21st Century Educating, Empowering, and Protecting America's Kids. <https://www.itu.int/council/groups/wg-cop/second-meeting-june-2010>

يخفق رؤية تربوية متكاملة، فالمواطن الرقمي الصالح حسب تلك المناهج هو شخص يحب وطنه، ويفكر في المصلحة العامة و هو يستخدم التكنولوجيا، كما أنه يتصرف بشكل يحميه ويحمي خصوصيته (وخاصة الأطفال) من مجرمي العالم الرقمي ومن المواطنين غير الصالحين، ويملك بوصلة رقمية كيف يستخدم التكنولوجيا بالشكل الأمثل، كما يستخدم الإعلام الاجتماعي لخدمة قضايا المجتمع بعيدا عن الكذب والمبالغت. وبدأت هذه التجربة عام ٢٠٠٦ وتم تمويل المشروع من قبل مجلس التعليم والتعلم، وقد انطوى المشروع على محورين الأول هو محو الأمية الرقمية والعمل على نشر الثقافة التكنولوجية والرقمية لجميع المواطنين، والمحور الثاني تضمن الاستخدام الأخلاقي والأمن للتكنولوجيا وقامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الحكومة الأسترالية بتنفيذ العديد من برامج تعليم المواطنة الرقمية في المدرسة والمنزل، ومنها: برنامج (E:Safety) هو للوصول الأمن للإنترنت للأطفال وتديره مفوضية الأمن الأسترالية، وهو مصمم لتعليم المواطنة الرقمية للأطفال والشباب والمعلمين وأولياء الأمور، ويتضمن مصادر تعليم المدرسية والتوجيهية حتى المرحلة الثانوية، وبرنامج (Think: UKnow) هو للسلامة على الإنترنت تم تطويره وتقديمه من قبل الشرطة اتحادية الأسترالية ويوفر التدريب والموارد اللازمة لأولياء الأمور والمدارس والمنظمات المجتمعية^{٣٥}.

التقنيات الرقمية والتكنولوجيا للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين، تثقيف الآباء حول التكنولوجيا والمبادئ التوجيهية السلوكية الهامة التي تنطوي على استخدام وسائل الإعلام الرقمية كالفيسبوك، خلق المعلم الرقمي من خلال التطوير والتدريب المهني وزيادة الوعي التكنولوجي ليكون قادرا على محو الأمية الرقمية عند الطلاب ونشر المواطنة الرقمية، وضع منهاج المواطنة الرقمية لجميع المراحل التعليمية مع اختلاف الموضوعات لكل المرحلة بما يتلاءم معها.

٢- تجربة بريطانيا^{٣٦}: قامت بريطانيا بتوقيع ميثاق " المملكة المتحدة الرقمية" مع شركات القطاع العام والخاص في العام (٢٠١٤)، في الذكرى الـ (٢٥) لأهم الاختراعات البريطانية وهي شبكة الويب العالمية، وبحسب الإحصاءات في ذلك العام فإن (١١ مليون) شخص في بريطانيا يفتقرون إلى المهارات والقدرات الرقمية، والتجربة البريطانية تحورت حول: العمل على توفير الإنترنت لجميع المواطنين والعمل على ضمان وصوله لهم، فتح مراكز مجانية لتدريب الشباب على استخدام التقنيات الحديثة، تعزيز المدارس بالإنترنت سريع، وقامت بتنفيذ إجراءات الاستخدام الأمن الإنترنت، تسهيل استخدام المواطنين ووصولهم للمواقع الحكومية وليس الإنترنت بشكل عام.

٣- تجربة أستراليا: أخذت شعار (الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي) وتتضمن تدريس المواطنة الرقمية وتدريب الآباء والمعلمين على مبادئها بما

34 UK Digital Inclusion Charter, December/2014, on link :

<https://www.gov.uk/government/publications/government-digital-inclusion-strategy/uk-digital-inclusion-charter>

٣٥ أحمد طارق خالد، مصدر سبق ذكره.

٤- تجربة المملكة العربية السعودية: اعتبرت المملكة السعودية، المواطنة الرقمية أحد من مسارات مبادرة توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتي تطبق في بعض من المدارس التي تنضم للبرنامج الوطني لتطويرها، والذي يتضمن بأحدى استراتيجياته تدريب كل من المعلمات والطالبات على كتابة مقال إعلامي وتعلم تطبيق لأحدى الوسائط الرقمية في مجال نشر المواطنة الرقمية وتطبيقاتها، وفي السياق ذاته يوجد مكتب التربية العربي في دول الخليج والذي يعمل على ترجمة بعض الدراسات الرائدة في هذا مجال المواطنة الرقمية ودعم نشرها^{٣٦}.

ثانياً: سبل تعزيز المواطنة الرقمية في العراق وأعداد المواطن الرقي

يتضح لنا من خلال دراسة بعض التجارب الدولية أننا بحاجة إلى برامج وإجراءات عديدة وواضحة لتمكينا من إعداد وتنشئة مواطن رقي يستطيع أن يتعامل باحترافية مع جميع الوسائل التقنية، ويستوعب جميع المخاطر التي قد يواجهها، ويدرك ماله من حقوق وما عليه من واجبات، ويستطيع أن يحافظ على بيناته ويحمي خصوصياته ويؤمن بجميع حقوق الملكية الفكرية، وهذه مهمة صعبة لا يستطيع أن يقوم بها الافراد بمجهودهم الذاتية، لان المخاطر في تزايد وقيم المجتمع في تذبذب والمتغيرات سريعة جدا ولا يمكن للجهود الفردية أن تواجه سلبياتها وتتكيف مع إيجابياتها، وأن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة فهم ومعرفة استخدام الوسائل التكنولوجية وبشكل أمن ومناسب، فالمواطنة الرقمية

ليس فقط أداة تعليمية، أما وسيلة تجهيز الافراد للانضمام الكامل في المجتمع والقيام بمشاركات فعالة تخدم مصالح الوطن بصورة عامة وفي البعد الرقي بصورة خاصة، ومن المؤكد به أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية أصبح من الضروريات والذي يجب أن تنشر من البيت والاسرة ليتوسع ويشمل طلاب المدارس والجامعات، ويجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع متوازية مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، حتى نتكن فعلا من تعزيز حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا^{٣٧}. وبعد الاطلاع على التجارب السابقة للدول، يمكننا القول إنه يمكن نشر قيم المواطنة الرقمية في المجتمع العراقي من خلال الاتي:

١- التعاون والتواصل بين وزارة التربية والتعليم والقائمين على وضع المناهج، اذ يتم إدخال موضوع المواطنة الرقمية في بعض المقررات بمراحل التعليم المختلفة ويتم العمل على صياغة مناهج دراسية للمراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، تناول سلبيات وإيجابيات الوسائل الرقمية، وكيفية الاستفادة منه، وتوضيح ماهي آداب التعامل معها، وتدریس مفهوم المسؤولية الإلكترونية، بغرض الاستخدام الأفضل للتكنولوجيا، على أن يقوم على تنفيذها واختيار محتواها عدد من التربويين المتخصصين، لضمان خلق المواطن الرقي الفعال الذي يستخدم هذه التكنولوجيا لصون وحماية المجتمع، ويحرم ويحرم الإساءة والتشهير بالآخرين أو ارتكاب الجرائم الالكترونية، أما التعليم الجامعي فيمكن إدخالها من جوانب واختصاصات متعددة ومختلفة، على

٣٦ أيمن عبد العزيز الاحمدي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٩.

٣٧ ناصر محمد عبيد - هناء علي محمد الضحوي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠-٢١.

٣- تشجيع وتوجيه المختصين على إجراء البحوث العلمية والمسابقات الثقافية حول القضايا الخاصة بحقوق وواجبات المواطن في عصر التقدم التكنولوجي.

٤- وضع آليات لضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمية إلى الجميع، والعمل على توفير الحقوق الرقمية المتساوية لأفراد المجتمع كافة، ولا بد من تكثيف الجهود من قبل القانونيين والمشرعين لوضع تشريعات وقوانين وأنظمة متعلقة بتسهيل توظيف تقنية الاتصالات والمعلومات، واستشراف آفاق التطور الجاري على المعدات في مجال تقنية الاتصالات والمعلومات، وأفاق التطور الجاري على البرمجيات، والتعرف إلى أحدث الوسائل والطرق التقنية الهادفة إلى محو الأمية الرقمية.

٥- إقرار القوانين الخاصة بالجرائم الالكترونية وتحديثها بشكل مستمر ما يتناسب مع التطور السريع الحاصل في هذا المجال.

الخاتمة والاستنتاجات

من خلال البحث استنتجنا أن المواطنة الرقمية بالعراق وترسيخها يمثل تحدي متعدد الابعاد و مركب يجمع بين البعد المؤسسي ويصل الى حد الثقافي والشخصي، وفي الوقت التي أظهرت التجارب الدولية التي تمت دراستها في البحث نجاح في بناء مواطن رقمي مثقف ومسؤول، العراق مازال يواجه تحديات تتعلق بالبنية التحتية، والاطر التشريعية، والثقافة الرقمية، وثقة المواطنين في التحول الرقمي والاعتماد على الخدمات الإلكترونية، ورغم ذلك يمكن للعراق أن يستفيد من هذه التجارب الدولية وغيرها، لوضع سياسات عامة واستراتيجيات

سبيل المثال (كليات التربية) يمكنها أن تدرس موضوعات معينة مثل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، والجوانب الأخلاقية في التعامل مع التقنيات الحديثة، أما (كليات واقسام الحاسبات) فيتم دراسة كل ما يتعلق ببرامج الحماية، وأمن المعلومات، بالإضافة الى الاهتمام باكتساب وتطبيق المهارات العملية المرتبطة بذلك، أما (كليات القانون والحقوق والعلوم السياسية) فيمكن أن تدرس الجوانب القانونية الخاصة بهذا النوع من الجرائم، والمفاهيم الاخلاقية التي تعزز وعي الطلبة بحقوقهم وواجباتهم ودورها بأنشطة تطبيقية لتعزيز السلوك الرقمي المسؤول، و (أقسام الاجتماع) في الكليات تدرس الأبعاد الاجتماعية للمشكلة، و (أقسام علم النفس) يمكنها دراسة الخصائص النفسية لمرتكبي هذه الجرائم وكيفية تأهيل هؤلاء المجرمين للاندماج في المجتمع، أما (كليات الادارة والاقتصاد) فيمكنها أن تدرس الأبعاد الاقتصادية للجرائم الإلكترونية، والخسائر التي قد تنتج عنها، ووفقاً لذلك لباقي الاختصاصات بحيث يتم الاحاطة بالمشكلة من جوانبها المتعددة.

٢- عقد ندوات وورش عمل وحلقات نقاشية لتوعية جميع فئات المجتمع العراقي بالتعاون والتنسيق مع بعض الجهات والجمعيات الحكومية والأهلية، أذ تهدف هذه الندوات إلى في توجيه الافراد للتعامل السليم مع شبكة المعلومات، وإمدادهم بأحدث الأساليب والذي يمكنهم توظيفها في المنزل للتعامل مع الوسائل الرقمية بطريقة إيجابية، وتوعيتهم بالنتائج السلبية التي قد تنتج عن الاستخدام السيء لها.

التعليمية والتربوية والاعلامية، حتى تتمكن من تعزيز حماية المجتمع العراقي من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية العراق في جميع النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

إقرار تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب محتمل في المصالح فيما يتعلق بالبحث أو التأليف أو نشر هذا المقال.

التمويل

لم يتلق المؤلف أي دعم مالي لإجراء هذا البحث أو تأليفه أو نشره.

البيان الأخلاقي

هذا البحث يتوافق مع المعايير الأخلاقية لإجراء الدراسات العلمية. وقد تم الحصول على موافقة خطية من جميع المشاركين الأفراد المشمولين في الدراسة.

بيان توفر البيانات

البيانات متاحة عند الطلب من المؤلف المراسل.

الشكر والتقدير

لا يوجد شكر وتقدير أفصح به الباحث

وطنية تعزز الوعي الرقمي، وتطور البنى المؤسسية، وتضمن مشاركة المواطنين العراقيين بصورة فاعلة في الفضاء الرقمي و بناء مجتمع رقمي مثقف متكامل ومستدام، وهذا يتطلب العمل من قبل الجميع سواء أفراداً أو مؤسسات وأن يتحمل مسؤوليه تجاه هذا الموضوع الحيوي المهم باعتبار أن التنمية لم تعد ممكنة بدون الاندماج بالعالم الرقمي.

التوصيات:

١- العمل على استراتيجيات وطنية للمواطنة الرقمية تحدد الأهداف والسياسات والبرامج اللازمة لبناء المواطن الرقمي، وتعمل على نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين جميع شرائح المجتمع العراقي لإعداد افراد رقمين صالحين.

٢- تطوير الإطار التشريعي والأمن السيبراني لحماية البيانات وبناء الثقة في الخدمات الإلكترونية لكسب المواطنين والمستثمرين سواء بداخل البلاد أو خارجها.

٣- تحسين البنى التحتية الرقمية وتخصيص مبالغ مالية على البحث ومشاريع التطوير في مجال التكنولوجيا الرقمية، لضمان الوصول العادل للخدمات الإلكترونية لجميع الافراد في جميع المحافظات.

العمل على تعزيز الثقافة الرقمية والتعليم وفق برامج ومشاريع بدءاً بالأسرة وتمتد إلى جميع المؤسسات

المصادر

الكتب والمؤلفات

البدوي، أ.ز. (١٩٧٤). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان.

الكوثراني، و. (٢٠٠٤). هويات فائضة مواطنة منقوصة. دار الطليعة.

مجموعة مؤلفين. (٢٠٠١). المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية. مركز دراسات الوحدة العربية.

الرسائل والجهود الأكاديمية

شقورة، ه. ح. أ. (٢٠١٧). دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة].

الدوريات والبحوث العلمية

الاحمدي، أ. ع. (٢٠٢٠). متطلبات اعداد المواطن الرقعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (١٧).

الأعرجي، ع. ص. م، وعيسى، ع. م. (٢٠٣٤). توظيف التكنولوجيا الحديثة في مؤسسات الدولة: العراق انموذجا. مجلة كلية دجلة الجامعة، ٧٩ (٣).

الخالدي، أ. ط. (٢٠١٩). المواطنة الرقمية. مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية.

الكواري، ع. خ. (٢٠٠١). مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية. مجلة المستقبل العربي، (٢٦٤).

الملاح، ت. م. م. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية "تحديات وآمال". كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

المهدي، ع. س. (٢٠٢٤). المواطنة الرقمية: المفهوم والتحديات المستقبلية. مركز حمورابي للبحوث وللدراسات الاستراتيجية.

النجار، ع. ش. (٢٠١٩). التحديات التكنولوجية وأثرها على المواطنة الرقمية. كلية التربية، جامعة المنوفية.

العبيدي، م. س. (٢٠٢٤). محددات واستراتيجيات التحول نحو الحوكمة الرقمية في العراق. مركز البيان للدراسات والتخطيط.

الزبيدي، م. خ. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية في المدارس العراقية.

حسين، ك. ن. (٢٠٢٤). المواطنة الرقمية وانواع الجنسيات في القانون الدولي الخاص. مجلة سر من رأى للدراسات الانسانية، ٢٠ (٨١).

عريبي، ز. م. (٢٠٢٤). التحول الرقعي في العراق بين التحديات والفرص ما بعد وباء كورونا. سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط.

فايز، إ. ف. (٢٠٢٣). المواطنة الرقمية (دراسة تحليلية للمفهوم). المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (٧٦).

فتحي، م. ف. (٢٠١٩). دور الجامعات في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية، جامعة بنها، (٢٥).

فوزي، و. (٢٠٢٣). مفهوم المواطنة الرقمية: اليه التنقل في العالم الافتراضي. مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية.

قدواح، م. (٢٠١٩). المواطنة الرقمية من خلال المواقع الالكترونية الحزبية والحكومية في الوطن العربي (الجزائر - مصر - البحرين) نموذجاً. مجلة الدراسات الاعلامية، (٦).

عبيد، ن. م، والضحوي، ه. ع. م. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية: استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. جامعة الملك عبد العزيز.

سعدي، أ. ب. (٢٠٢٤). الاطار الاستراتيجي للتحويل الرقمي في العراق: الحكومة الالكترونية أنموذجاً. مجلة دراسات دولية، (٩٩).

شبكة الأنترنت

العراق يحتل مركزاً متواضعاً في الامن السيبراني. (٢٠١٩). مركز الاعلام الرقمي العراقي

<https://dmc-iq.com/2019/03/31/%D8%A7%D9%84>.

العراق في مقدمة الدول الاسوأ بالأمن السيبراني على المستوى العالمي. (٢٠٢٤). وكالة يقين.

<https://yaqinnews.net/?p=26916>

الخطيب، ح. (٢٠٢٥). تصريح له في مؤتمر التفعيل الالكتروني المنظم من قبل الجمعية العراقية لتقنية المعلومات والبنك المركزي العراقي وهيئة الاعلام والاتصالات في بغداد. <https://shafaq.com/amp/ar>

الشريف، م. ك. (٢٠٢٥). التحول الرقمي في العراق: بين تحديات الواقع وضعف الأداء في المؤشرات الدولية.

<https://itach.dk/index.php/2025/05/27/indexes>

ياسين، س. غ. (٢٠٢٠). رؤية للعراق الرقمي. صحيفة الزمان. <https://www.azzaman.com>

المصادر الانكليزية

Bocar, A., & Ancheta, R. (2023). Exploring students' digital citizenship: Its importance, benefits, and drawbacks. Journal of Business, Communication & Technology. (٢) ,

Common Sense Media. (2009). Digital literacy and citizenship in the 21st century educating, empowering, and protecting America's kids. <https://www.itu.int/council/groups/wg-cop/second-meeting-june-2010>

Government Digital Inclusion Strategy. (n.d.). GOV.UK.

<https://www.gov.uk/government/publications/government-digital-inclusion-strategy/uk-digital-inclusion-charter>

Heick, T. (2018). Digital citizenship: A definition for teachers. TeachThought.

<https://www.teachthought.com/the-future-of-learning/definition-digital-citizenship>

Isman, A., & Canan Gungore, O. (2014). Digital citizenship. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 13(1).

Rafaat, Y. (2014). The 9 elements of digital citizenship. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 13(1).

References

Al-Ahmadi, E. A. (2020). Mutatalabat l'dad Al-Muwatin Al-Raqami fi Daw' Ru'yat Al-Mamlakah Al-Arabiyyah Al-Sa'udiyyah 2030 [Requirements for preparing the digital citizen in light of Saudi Vision 2030]. Academic Journal for Research and Scientific Publishing, (17).

Al-Ali, M. S. (2024). Muhaddadat wa-Istratijiyyat Al-Tahawwul nahwa Al-Hawkamah Al-Raqamiyyah fi Al-Iraq [Determinants and strategies of transition toward digital governance in Iraq] (Research Paper, Al-Bayan Center for Planning and Studies).

Al-A'raji, A. S. M., & Issa, A. M. (2024). Tawzif Al-Tiknolojia Al-Hadithah fi Mu'assasat Al-Dawlah: Al-Iraq Unmwdhajan [Employing modern technology in state institutions: Iraq as a model]. Dijlah University College Journal, 79(3).

Al-Khatib, H. (2025). Statement at the Electronic Activation Conference Organized by the Iraqi Information Technology Association, Central Bank of Iraq, and the Communications and Media Commission. <https://shafaq.com/amp/ar/%>

Al-Kuwari, A. K. (2001). Mafhum Al-Muwatanah fi Al-Dawlah Al-Dimuqratiyyah [The concept of citizenship in the democratic state]. Al-Mustaqbal Al-Arabi Journal, (264).

Al-Mallah, T. M. M. (2016). Al-Muwatanah Al-Raqamiyyah: Tahadiyat wa-Amal [Digital citizenship: Challenges and hopes]. Faculty of Education – Alexandria University.

Al-Sharif, M. K. (2025). Digital Transformation in Iraq: Between Realities and Weak Performance in International Indicators. <https://itach.dk/index.php/2025/05/27/indexes>

Al-Zubaidi, M. K. (2020). Al-Muwatanah Al-Raqamiyyah fi Al-Madaris Al-Iraqiyyah [Digital citizenship in Iraqi schools].

Araibi, Z. M. (2024). Al-Tahawwul Al-Raqamiyyah fi Al-Iraq bayna Al-Tahadiyat wa-Al-Fursah ma ba'd Waba' Kuruna [Digital transformation in Iraq between challenges and opportunities after the COVID-19 pandemic] (Publications Series of Al-Bayan Center for Planning and Studies).

- Badawi, A. Z. (1974). Mu'jam Mustalahat Al-'Ulum Al-Ijtima'iyah [Dictionary of social science terms]. Maktabat Lubnan.
- Bocar, A., & Ancheta, R. (2023). Exploring students' digital citizenship: Its importance, benefits, and drawbacks. *Journal of Business, Communication & Technology*, (2).
- Common Sense Media. (2009). Digital literacy and citizenship in the 21st century educating, empowering, and protecting America's kids. <https://www.itu.int/council/groups/wg-cop/second-meeting-june-2010>
- Faiz, I. F. (2023). Al-Muwatanah Al-Raqamiyyah (Dirasah Tahliliyyah lil-Mafhum) [Digital citizenship (an analytical study of the concept)]. *Academic Journal for Research and Scientific Publishing*, (76).
- Fathi, M. F. (2019). Dawr Al-Jami'at fi Tahqiq Ab'ad Al-Muwatanah Al-Raqamiyyah لدى Tullabiha fi Daw' Al-Tahadiyat Al-Mu'asirah (Dirasah Tahliliyyah) [The role of universities in achieving dimensions of digital citizenship among their students in light of contemporary challenges (analytical study)]. *Journal of the Faculty of Education, Benha University*, (25).
- Fawzi, W. (2023). Mafhum Al-Muwatanah Al-Raqamiyyah: Aliyyat Al-Tanaddul fi Al-'Alam Al-Iftiradi [The concept of digital citizenship: A mechanism for navigating the virtual world]. *Al-Nahrain Center for Strategic Studies*.
- Government Digital Inclusion Strategy. (n.d.). GOV.UK. <https://www.gov.uk/government/publications/government-digital-inclusion-strategy/uk-digital-inclusion-charter>
- Heick, T. (2018). Digital citizenship: A definition for teachers. TeachThought. <https://www.teachthought.com/the-future-of-learning/definition-digital-citizenship>
- Hussein, K. N. (2024). Al-Muwatanah Al-Raqamiyyah wa-Anwa' Al-Jinsiyyat fi Al-Qanun Al-Duwali Al-Khas [Digital citizenship and types of nationalities in private international law]. *Sammarra Journal of Human Studies*, 20(81).
- Iraq Among the Worst Countries Globally in Cybersecurity. (2024). Yaqin Agency. <https://yaqinnews.net/?p=26916>
- Iraq Ranks Poorly in Cybersecurity. (2019). Iraqi Digital Media Center. <https://dmc-iq.com/2019/03/31/%D8%A7%D9%84>
- Isman, A., & Canan Gungore, O. (2014). Digital citizenship. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 13(1).

- Kawtharani, W. (2004). Hawiyyat Fayidah Muwatanah Manqusah [Excessive identities, deficient citizenship]. Dar Al-Tali'ah.
- Khalid, A. T. (2019). Al-Muwatanah Al-Raqamiyyah [Digital citizenship]. Al-Nahrain Center for Strategic Studies.
- Mahdi, A. S. (2024). Al-Muwatanah Al-Raqamiyyah: Al-Mafhum wa-Al-Tahadiyat Al-Mustaqbaliyyah [Digital citizenship: Concept and future challenges]. Hammurabi Center for Research and Strategic Studies.
- Majmu'at Muallifin. (2001). Al-Muwatanah wa-Al-Dimuqratiyyah fi Al-Buldan Al-Arabiyyah [Citizenship and democracy in the Arab countries]. Center for Arab Unity Studies.
- Obeid, N. M., & Al-Dahwi, H. A. M. (2017). Al-Muwatanah Al-Raqamiyyah: Istratiyyah Ta'iz Al-Muwatanah wa-Al-l'tidal bi-Istikhdam Wasail Al-Tawasul Al-ljtima'i [Digital citizenship: A strategy for promoting citizenship and moderation through social media] (King Abdulaziz University).
- Qadwah, M. (2019). Al-Muwatanah Al-Raqamiyyah min Khilal Al-Mawi' Al-Iliktruniyyah Al-Hizbiyyah wa-Al-Hukumiyyah fi Al-Watan Al-'Arabi (Al-Jaza'ir - Misr - Al-Bahrayn) Unmwdhajan [Digital citizenship through party and governmental websites in the Arab world (Algeria – Egypt – Bahrain) as models]. Media Studies Journal, (6).
- Rafaat, Y. (2014). The 9 elements of digital citizenship. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 13(1).
- Saadi, O. B. (2024). Al-ltar Al-lstratiiji lil-Tahawwul Al-Raqamiyyah fi Al-lraq: Al-Hukumah Al-Iliktruniyyah Unmwdhajan [The strategic framework for digital transformation in Iraq: E-government as a model]. International Studies Journal, (99).
- Sediq, A. S. (2019). Al-Tahadiyat Al-Tiknolojiyyah wa-Atharha 'ala Al-Muwatanah Al-Raqamiyyah [Technological challenges and their impact on digital citizenship]. Faculty of Education – Menoufia University.
- Shaqoura, H. H. A. (2017). Dawr Mu'allimi Al-Marhalah Al-Thanawiyyah fi Muhafazat Ghazza fi Ta'iz Al-Muwatanah Al-Raqamiyyah li-Muwajahat Zahirat Al-Talawwuth Al-Thaqafi lil-Tullabah wa-Subul Ta'filihi [The role of secondary school teachers in the Gaza governorates in promoting digital citizenship to confront cultural pollution among students and ways to activate it] (Master's thesis, Faculty of Education – Islamic University of Gaza).
- Yassin, S. G. (2020). A Vision for Digital Iraq. Al-Zaman Newspaper. <https://www.azzaman.com>